

الدرس 131 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

[00:00:00](#)

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى كتاب قصر الصلاة في السفر باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك - [00:00:48](#)

عن داوود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الظهر والعصر في سفره الى تبوك قد شرعنا في الكلام على هذا الحديث في المجلس الماضي - [00:00:59](#)

وقلنا هناك ان تحدثنا هناك عن الجمع لاجل المرض وتحدثنا ايضا عن الجمع لاجل المطر وتحدثنا عن بعض ما يتعلق بجمع لاجل السفر وقلنا ان هذا هو الذي عقد له الامام مالك - [00:01:18](#)

هذا الباب وقد ذكرنا يعني الخلافة عندنا في المذهب وقلنا ان ظاهر المدونة ان المسافر لا يجمع بين الصلاتين حتى يجد به السير قد قال مالك في المدونة لا يجمع المسافر حتى يجد به السير - [00:01:34](#)

وهذا الذي نظمته البشار بقوله وارخص بالبر اذا تزولا بمنهل اذا نوى النزول عند غروب الشمس او من بعد تقديم تقديمه ظهرين عند الجد عند الجد. وهذا دليلهما سيأتي في الموطأ وفي مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:01:57](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير يجمع بين الصلاتين والذي شهره كثير من المالكية ان الجمع مطلقا جائز جد به السير او لم يجد وهذا الذي ذكره الشيخ خليل - [00:02:17](#)

بقوله ورخص له جمع الظهرين ببر وان قصر ولم يجد بلا كره وفيها شرط الجد قل له انه يقصد بقوله فيها المدونة وهذا الذي ذكره الشيخ خليل يدل له آآ هو اثار القولين وارجحهما ويدل لهما سيأتي - [00:02:34](#)

في الموطأ ان شاء الله من حديث معاذ آآ اذا وصف قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال ثم خرج فجمع بين الظهر والعصر ثم دخل ثم خرج فجمع بين المغرب والعشاء ثم دخل وقلنا انها ظاهرة هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا

[00:02:56](#) اذ لو كان راكبا سائرا -

لقال ثم نزل فصلى ثم ركب ثم نزل وانما قال ثم دخل وخرج. وهذا مذهب الشافعية والحنابلة انه يجوز الجمع مطلقا جد بالمسافر السير او لم يجد بقي هنا ان نقول عندما قال الشيخ قال بشار وارخص بالبر - [00:03:19](#)

اذ تزول قال الشيخ ليل ورخص له جمع الظهرين ببر هذا يشيرون به الى ان الجمع جاء الجمع بين الصلاتين يشرع في سفر البر اما في سفر البحر فلا يجوز الجمع - [00:03:40](#)

قسرا للرخصة على موضعها ولان المسافر في البحر هذا في السفينة كما يصلي جمعا يمكن ان يصلي استقلالا. فلذلك لم يجيزوا له. الجماعة ويمكنكم ان تقيسوا سفر الجو على هذا فلا يجمع من يسافر بالطائرة ايضا - [00:04:00](#)

وقلنا ان الحنفية منعوا الجمع قالوا لا جمع بين صلاتين لا في سفر ولا في حضر ولا في مطر ولا في صحو ولا في مرض ولا في صحة

ولا يشرع الجمع عندهم الا - 00:04:21

في مزدلفة وعرفات وما سوى ذلك فلا يجوز الجمع يعني لا يجوز جمع صلاة الى وقت صلاة اخرى ولكنهم قالوا يجوز للمسافر ان يؤخر الصلاة الصلاة الاولى الى اخر وقتها - 00:04:36

فيصليها ثم بعد ذلك يصلي التي تليها في اول وقتها وهذا هو ما يسميه الفقهاء بالجامع السوري الجمع في الصورة فقط الجمع فيما يبدو للناظر اما في واقع الامر فليس بجمع لان كل صلاة تصلى في وقتها تصلى الظهر في اخر وقتها وتصلّي العصر في اخر وقتها في في اول وقتها - 00:05:03

وكذلك تصلي المغرب في اخر وقتها وتصلّي العشاء في اول وقتها فاذا نظر الناظر ظن المصلي يجمع والحاصل انه لا يجمع لان كل صلاة تصلى في وقتها. وعلى هذا الجمع حمل الحنفية حديث الباب. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الظهر والعصر - 00:05:30

في غزوة تبوك وحملوا عليها الحديث الاتي حديث معاذ وقالوا هذا الذي يجمع هذا الجمع السوري فيصلي الظهر في اخر الوقت ويصلي العصر في اول الوقت هذا يسمى ايضا جماعة بين الصلاتين - 00:05:50

قالوا وليس في حديث ابي هريرة هذا ليس فيه النص على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج صلاة من وقتها وادخلها في وقت غيرها مفهوم؟ فنحن مثلا الجمهور يحتج عليهم يقولون كيف؟ النبي صلى الله عليه وسلم جمع فيقولون الحنفية يمكنهم ان يسألونا فيقولون يمكنهم ان يسألوا - 00:06:07

هنا فيقولون آ هل فيه هل في هذا الحديث النص على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوقع الظهر في وقت العصر او اوقع العصر في وقت الظهر قصارى ما فيه انه - 00:06:30

جمع ومن فعل هذا الجمع الذي ذكره عن الجمع السوري فيصح فيه انه انه جمع ومما سوغ لهم هذا الحمل ما رواه الطبراني في معجمه الاوسط عن معاذ بن جبل - 00:06:45

رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجعل يجمع بين الصلاتين يصلي الظهر في اخر وقتها ويصلي العصر في اول وقتها الحديث - 00:07:01

وهذا الحديث نص على ما ذهبوا اليه. لكنه حديث ضعيف فلذلك الاحتجاج به لا ينهض هذا الحديث الطبراني لما رواه قال عقبه لم يروي هذا الحديث عن ابن ثوبان الا غصن ابن اسماعيل - 00:07:18

غصن ابن اسماعيل هذا لم يوثقه احد لم يوفقه الا ابن حبان وابن حبان معروف انه يوثق رواية لا يوثقهم احد غيره ومع انه وثق غصنا هذا غصنا اسماعيل قال وربما خالف - 00:07:35

وهو قد خالف في هذا الحديث لان حديث معاذ مروي كما سيأتي في الموطأ بغير السياق الذي رواه به غصن ابن اسماعيل. ولذلك قال الحافظ ابن حجر الهيتمي لما ذكر آ حديث غسل - 00:07:55

هذا قال وهو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق اذا هذا حديث لا يصلح للاحتجاج تج الحنفية ايضا بما رواه البزار عن حفص بن عبيد الله قال كان انس بن مالك اذا - 00:08:09

آ اراد ان يجمع بين الصلاتين في السفر اخر الظهر حتى اخر الظهر الى اخر وقتها ثم صلاها ثم صلي العصر في اول وقتها ثم يصلي المغرب في اخر وقتها ثم يصلي العصر في العشاء في اول وقتها ثم يقول هكذا كان رسول - 00:08:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر وهذا ايضا نص صريح على ما ذهب اليه الحنفية. وهو ايضا حديث ضعيف فإن البزار لما روى هذا الحديث قال - 00:08:48

ولا نعلم احدا تابع حفصة بن عبيد الله في روايته لهذا الحديث لا يعلم احد رواه كما رواه ثم قال البزار وقد رواه الزهري بخلاف ما روى حفص وانتم يعني تعلمون ان الزهرية - 00:09:02

اجل واحفظ والقول قوله اذا خولف زد على هذا ان في اسناد البزار محمد ابن اسحاق صاحب السيرة وهو ثقة لكنه مدلس والمدلس

هذا اذا وجد حديثه في اسناد فانه لا يقبل الا ما سرح فيه بالتحديث - [00:09:22](#)

اما ما قال فيه عن فلا يقبل تحديثه لانه لانه مدلس واستدل الحنفية ايضا بما رواه الشيخان. استدل الحنفية على هذا المذهب الذي ذهبوا اليه بان الجمع انما هو جمع سروري فقط ولا يجوز نقل صلاته واخراجها - [00:09:42](#)

عن وقتها وإيقاعها في وقت غيرها استدلو على هذا بما رواه الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لميقاتها - [00:10:00](#)

الا صلاتين صلى المغرب والعشاء بجمع يعني بمزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل وقتها فهذا ابن مسعود قالوا هذا ابن مسعود يقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قط الا لميقاتها. معناه - [00:10:18](#)

انه انه لا جمع كما ندعي كما يدعي الجمهور وانما الجمع كما طالوهم كما قالوهم يعني جمعا سوريا فقط لكن هذا الجواب عن هذا ان الجمع كما نذكر نفاه ابن مسعود لكي اثبته غيره - [00:10:37](#)

اثبته معاذ اثبته اثبته ابن عمر اثبته انس ومن حفظ وشهيد حجة على من لم يشهد ولم يحفظ ثم ان النظر يدل على ضعف المذهب الذي ذهبوا اليه عندما يقولون - [00:11:00](#)

ان ان هذا الجمع المراد به الجمع الذي في الاحاديث المراد به ان تجعل اولى الصلاتين في اخر الوقت وثاني وثانية الصلاة في اول الوقت وان هذا للمسافر يمكن ان يفعله المريض. نحن نسأل - [00:11:19](#)

الا يمكن للصحيح ايضا للصحيح الحاضر ان يفعل هذا هل الحضر الصحيح يمكنه ان يصلي الظهر في اخر الوقت والعصر في اول الوقت ام لا يمكنه يمكنه هذا يمكنه وقد تقدم لنا لما تحدثنا في المواقيت - [00:11:41](#)

آ حديث السائل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اوقات الصلاة. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات اليوم الاول في اول الوقت ثم صل الصلوات في اليوم الثاني في اخر الوقت. وقال صلى الله عليه وسلم ما بين هذين وقت - [00:12:01](#)

فبين هذين وقت ما بين هذين وقت للمصلي عموما فلو اراد الحاضر الصحيح الذي ليس هو بمسافر ولا هو بمريض. ان يصلي الظهر في اخر الوقت وان يصلي العصر في اول الوقت. اهذ له - [00:12:18](#)

وليس له فحينئذ ما معنى السفر حينئذ ما معنى كون ما معنى كون السفر مجلبة للرخصة مجلبة للتوسعة اذا كان لا يجوز في السفر الا ما يجوز في الحضر فهمتو القضية - [00:12:33](#)

فهذا اذا دليل على ضعف ما ذهبوا اليه من هذا الجمع السوري. مما يدل على هذا الضعف ايضا ان العلماء انا قلت لكم في المجلس الماضي ان العلماء مجمعون على ان الجمع مختص بالصلاتين - [00:12:52](#)

اجي المشتركين في الوقت فالجمع بين الظهر والعصر الجمع بين المغرب والعشاء الاجماع على انه لا جمع بنا العصر والمغرب ام لو كان الجمع الذي ذكره الحنفية رحمهم الله هو هذا الجمع السوري - [00:13:07](#)

لجاز للانسان ان يصلي العصر في اخر وقتها وان يصلي المغرب في اول وقتها لا مانع من هذا وحينئذ يكون جماعة كما قالوا سيكون جمعا سوريا والاجماع المنعقد على ان العصر لا تجمع مع المغرب - [00:13:28](#)

فدل هذا على ان الجمع المذكورة في الاحاديث ليس هو الجمع الذي يذكره الحنفيات مما يدل ايضا على ضعف هذا المذهب من النظر ان السفر موضع للترخص موضع للتوسعة لو قيل انها الجمع المذكورة في الاحاديث هو - [00:13:43](#)

الجمع الذي يذكره الحنفية لكان هذا اعظم تضيقا من الصلاة في الحضر كيف؟ لان المصلي في الحضر هذا له وقت متسع يصلي في اوله وفي وسطه وفي اخره لكن اذا قلنا له بالسفر اردت ان تجمع يجب ان تصلي في اخر الوقت - [00:14:06](#)

وان تصلين الاخرى في اول الوقت او اخر الاوقات واولها مما لا يعرفه كثير من الخاصة فضلا عن العامة فهذا يكون فيه اشد تضيق واكبر الايقاع في الحرج منه في الحذر. فكيف يكون حينئذ؟ السفر رخصة وهو موقع يعني - [00:14:24](#)

سفر عندما تسمع السفر الشرع يفهم منه التوسعة فهو على قولهم هذا يكون السفر قرينا للتضييق والحرج ويكون السفر اعظم يكون المسافر في ضيق اعظم منه لو كان في في الحضر وهذا كله يدل على ضعف المذهب الذي ذهب اليه الحنفية رحمه الله والظاهر

وانه يجوز الجمع كما تقدمت والله سبحانه اعلم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عن ابي الزبير المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان معاذ بن جبل رضي الله عنه اخبره انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة تبوك - 00:15:06 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال فاخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال - 00:15:28

انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا يمسه من مائها شيئا حتى اتي فجنناها وقد سبقنا اليها رجلا والعين تبض بشيء من ماء - 00:15:42

فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها شيئا فقال نعم فسيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم من ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء - 00:15:57 ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير. فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنا - 00:16:14

قال عبد الله حدثني عن مالك عن ابو الزبير المكي محمد بن مسلم بتدرس القرشي الاسدي ومولاهم آا حافظوا المكث الصدوق الثقة مولى حكيم ابن حزام القرشي الاسدي اه وثقه علي المدين ووثقه يحيى بن معين ووثقه النسائي - 00:16:34 وقدح فيه سفيان بن عيينة وشعبة وقال ابن حبان لم ينصف من قدح فيه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث غير ان شعبة تركه لشيء رآه منه في معاملة - 00:17:09

وقد روى عنه الناس وقال عطاء كنا ندخل على جابر بن عبد الله فيحدثنا فاذا خرجنا تذاكر الحديث فكان احفظنا ابو الزبير اكثر المحدثين يقول هو ثقة مدلس فان صرح بالتحديث - 00:17:23

فحجة فمات رحمه الله سنة ثمان وعشرين ومئة. نعم عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثي والحجازي اخر من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا - 00:17:43 آا ولد بعد الهجرة قال ادركت من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين سنين وحج معه حجة الوداع وكان طفلا وقتها وكان يحب عليا رضي الله عنه حبا عظيما وشهد معه مشاهد كلها - 00:18:05

ولكنه كان يعني يتولى ابا بكر وعمر وغيرهما ويحبهما لكنه كان يفضل عليا على الجميع. وهذا هو التشيع الاول عندما تقرأون في كتب التراجم وكان فيه تشيع هو هذا انه كان يفضل عليا على غيره مع التردى على جميع الصحابة وليس التشيع الاول هذا الرفض - 00:18:28

فالذين نشهده نسأل الله العافية بفضله وكرمه آا كان ابو الطفيل آا قلت لكم مع علي فلما مات علي رضي الله عنه كتب اليه ومعاوية يلاطفه فقدم اليه الشام ثم بعد زمن يزيد آا خرج وكان خرج المختار بن ابي عبيد الثقفي - 00:18:53 عليهم على بني امية خرج معه ابو الطفيل ولما قتل هذا المختار ابن ابي عبيد رجع ابو الطفيل الى مكة ومكث فيها الى ان مات بها يقال انه لما وفد على معاوية رضي الله عنه - 00:19:20

قال له معاوية ابا الطفيل قال نعم قال الست من قتلة عثمان قال لا ولكنني ممن حضره فلم فلم ينصره فقال ابو فقال معاوية فما منعك من نصره قال شهده حضره المهاجرون والانصار فلم ينصروه - 00:19:36 وانتم ينبغي ان تفهموا هذا هذا حق وان عثمان رضي الله عنه قتل في المدينة والمدينة كانت عامرة بالمهاجرين والانصار لكن لماذا لم ينصروه لانه امرهم بذلك وكان يعزم على كل من يرى عليه طاعة - 00:19:59

ان يغمد سيفه وينصرف الى بيته وذلك لانه رضي الله عنه كان يعلمه قد اخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه يموت شهيدا وانه يموت على بلوى تصيبه فكان يعلم كل ذلك وانه صائر الى الله ولا مفر من قضاء الله فكان لا يحب ان تهراق بسببه الدماء - 00:20:18 فلذلك كان كل يعني كل من اتى من من الصحابة للدفاع عنه كان يقول لهم من رأى لي عليه طاعة فليغمد سيفه لينصرف الى بيته

ولولا ذلك ما اسلموه. وهذا معنى قوله - 00:20:36

شهده المهاجرون والانصار فلم ينصروه وليس لم ينصره اسلما له وجهدا فيه ورغبة عنه معاذ الله فقال له معاوية اما ان حقه كان واجبا وقد كان عليهم ان ينصروه فقال ابو الطفيل ما منعك ان تنصره يا امير المؤمنين؟ ومعك اهل الشام - 00:20:50

فقال معاوية اما طلبي بدمه نصره له فضحك ابو الطفيل وقال انت وعثمان كما قال الشاعر للفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي والواقع ان هذه قضية اخرى لماذا لم يعني لماذا لم يأتيه - 00:21:13

معاوية لانه ما كان يظن احد ان يجترئ الناس على امير المؤمنين فيقتلونه هذا شيء كان ابعاد يعني كأنه شبيهه بخيالات ولذلك مات ولولا ذاك لقلنا لما ما اسلمه من كان معه في الدار - 00:21:36

فسأله معاوية فقال له يا ابا الطفيل ما ابقى لك الدهر من ثكل علي فقال له تكل العجوز المقلاة والشيخ الرقوب العجوز المقلاة هي العجوز التي كلما هي هي المرأة - 00:21:56

التي كلما ولد لها مات ولدها فاذا كبرت هذه وصارت عجوزا وولد لها ثم مات ولدها كيف يكون ثقلها قال انا ثكلي عليا كثكل العجوز المقلاة والشيخ الرقوب الشيخ الرقوب هو الشيخ هو الرجل الذي لم يولد له الذي ولد له بعد ان يأس من ان يولد له - 00:22:17

تنمية العرب وصار شيئا يعني هذا تسمي هذا الرقوب اذا هو يعني ولد له بعد اياس ثم مات ولده كيف يكون وثكله وقال له معاوية كيف حبك لعلي قال حب ام موسى لموسى - 00:22:47

والى الله اشكو التقوى وقلت لكم من مات فيه مكة رحمه الله ورضي عنه سنة قيل مائة وقيل سبع ومئة والاصح انه مات سنة عشر ومئة وهو اخر الصحابة موتا - 00:23:11

آخر الصحابة مات هو هو هو هذا ابو الطفيل عامر بن اللي هو تلاوة وهذا يشير اليه آآ الشيخ سيدي العربي الفاسي رحمه الله بقوله اخرهم موتا ابو الطفيل في - 00:23:29

مئتين وعشرة واذا اصطفي اخرهم موتا ابو الطفيل في مئة قلنا قيل هذا القول او عشرة اي مئة وعشرة مئة وعشرة وذا هذا القول الاخير واذا اصطفي نعم عن ابي الطفيل عامر بن يواسي له ان معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:23:47

معاذ بن جبل اه معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الانصاري الخزرجي الصحابي الامام القدوة واعلم الناس بالحلال والحرام قال ابو نعيم كنز الفقهاء امام الفقهاء وكنز العلماء شهد بيعة العقبة وبدرا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من افضل شباب الانصار - 00:24:11

تخاء وحياء وكان من اجمل الناس كان وسيما جميلا رضي الله عنه ابيض وضيء الوجه براق الثنايا اكحل العينين من اجمل الرجال آآ اسلم وهو ابن ثمان عشرة وشهد بدرا وهو ابن احدى وعشرين - 00:24:41

وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن. روى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اين بعثه الى اليمن؟ انك ستأتي قوما اهل الكتاب - 00:25:01

اه فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:25:16

فانهم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم فانهم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب - 00:25:32

ومناقبه كثيرة جدا رضي الله عنه من ذلك ما رواه الشيخان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جمع اربعة للقرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يا انصار - 00:25:51

آآ ابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وابو زيد وزيد ابن ثابت ومن مناقبه رضي الله عنهما رواه الشيخان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم المولى ابي حذيفة وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل - 00:26:08

ومن مناقبه رضي الله عنهما رواه الامام احمد وابو داود عنه رضي الله عنه عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده يوما فقال له يا معاذ اني لاحبك - [00:26:30](#)

فقال له معاذ بابي انت وامي يا رسول الله. وانا احبك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني اوصيك لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:26:46](#)

ومن مناقبه رضي الله عنه ما رواه الامام احمد عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي ابو بكر واشدها في دين الله عمر - [00:27:05](#)

واصدقها حياء عثمان واعلامها بالحلال والحرام معاذ بن جبل واقرأها ابي واعلمها بالفرائض زيد ابن ثابت ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن جراح فلما قال صلى الله عليه وسلم واعلم الناس واعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كما خطب الناس - [00:27:20](#)

يوم الجابية ومن اراد الفقه فعليه بمعاذ فليأت معاذ بن جبل ومن مناقبه رضي الله عنهما رواه الحاكم في مستدركه عن مسروق قال قرأت عند عبد الله ابن مسعود ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين - [00:27:45](#)

وقال ابن مسعود ان معاذ كان امة قانتة. كان آا كان امة قانتة فاعدنا عليه ان ابراهيم كان عاد ابن مسعود ان معاذ كان امة قانتة. ثم قال لهم اتدرون ما الامة - [00:28:03](#)

الذي يعلم الناس الخير وما القانت الذي يطيع الله ورسوله وكان معاذ رضي الله عنه كذلك ومن مناقبه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما خصه بالحديث لا يحدث به غيره - [00:28:21](#)

من ذلك ما رواه الشيخان عن معاذ رضي الله عنه قال كنت رذف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال لي يا معاذ هل تعلم حق الله على العباد - [00:28:37](#)

وحق العباد على الله فقلت الله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم حق الله عز وجل على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله عز وجل الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:28:53](#)

فقال معاذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابشر الناس فقال صلى الله عليه وسلم لا تبشرهم فيتكلوا فحدث معاذ بهذا الحديث عند موته تأثما من ان يموت من غير ان يحدث بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يدلکم - [00:29:12](#)

على اطمئنان النبي صلى الله عليه وسلم لعقل معاذ وفهمه ودينه وانه اختصه بحديث لم يحدث به غيره ومن مناقبه رضي الله عنهما روى الامام احمد ان عمر ابن الخطاب اراد ان يذهب الى الشام - [00:29:30](#)

فلما بلغ موضعا يقال له سرغ حدث ان بالشام وباء شديدا فقال بلغني ان شدة الوباء في الشام فاذا ادركني اجلي وابو عبيدة بن الجراح حي استخلفته عليهم فاذا سألتني ربي - [00:29:44](#)

لما استخلفته على امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت له سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي امين واميني ابو عبيدة ابن الجراح فانكر القوم ذلك وقالوا ما بال علي قريش - [00:30:06](#)

يعلمون بني فهر ثم فقال عمر بعد ذلك فان ادركني اجلي وابوء وقد توفي ابو عبيدة استخلفت عليهم معاذ بن جبل فان سألتني ربي لما استخلفته قلت سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم يقول ان معاذ يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة - [00:30:25](#)

وفي رواية خارج المسند قد فتح حجر وفي رواية رتوى ومعنى كل ذلك ان معاذ يحشر امام العلماء يسبقهم الى الله عز وجل بمسافة اما مسافة رمية حجر او مسافة - [00:30:49](#)

رمية سهم ومن مناقبه رضي الله عنهما رواه الامام احمد ايضا ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن خرج معه يوصيه ومعاذ رضي الله عنه راكب - [00:31:04](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي هذا وقبري - [00:31:23](#)

فبكى معاذ جشعا من فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ لا تبكي انما البكاء ان البكاء او البكاء من الشيطان - [00:31:43](#)

ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل بوجهه على المدينة فقال اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا ومناقبه غير هذه كثيرة جدا رضي الله عنه وكانت له - [00:31:57](#)

مرتبة عالية ومقام رفيع بين اصحابه حدث ابو ادريس الخولاني قال دخلت مسجد حمص ورأيت ثلاثين من كهور الصحابة ورأيت بينهم شابا وضئ الوجه براق الثنايا ساكت فاذا امترى القوم في شيء - [00:32:13](#)

اتوه فسألوه فقلت من هذا؟ فقبل معاذ بن جبل. فوقعت محبتي محبته في قلبي وذكروا ذكر اصحاب التواريخ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذ اربعمائة دينار فبعث بها الى ابي عبيدة ابن جراح وامر الغلام - [00:32:35](#)

ان يمكث في بيت ابي عبيدة حتى ينظر ما يصنع ابو عبيدة فذهب الغلام بالمال ودق طرق باب ابي عبيدة وقال له ان امير المؤمنين يقول لك خذ هذه فاخذ السرة وقال ابو عويدة وصل الله امير المؤمنين ورحمه - [00:32:54](#)

ثم نادى جاريته فقال يا جارية خذي هذه السبعة الدنانير الى بني فلان وهذه الخمسة الى بني فلان وهذه كذا وهذه كذا الى ان فرقها كلها فرجع الغلام الى عمر رضي الله عنه - [00:33:17](#)

فاخبره بما صنع ابو عبيدة فوجده قد اعد مثلها لمعاذ ابن جبل فامر ان يذهب بها اليه وان يصنع معه كما صنع بابي عبيدة فذهب اليه فاعطاه المئة فاعطاه المال - [00:33:31](#)

فقاله معاذ رحم الله امير المؤمنين ثم امر جاريته يا فلانة اذهبي بهذه الى بيت فلان وبهذه الى بيت فلان فاطلعت امرأته زوجة معاذ وقالت نحن والله مساكين اعطنا وكان بقي في في السرة ديناران فرمى بهما اليها - [00:33:47](#)

فرجع الغلام فاخبر بذلك عمر رضي الله عنه فسر عمر وقال انه اخوة بعضهم من بعض ويروي ابن عساكر في تاريخه ان عمر رضي الله عنه بعث مرة معاذ عملا على الزكوات. انتم تعلمون تلك قول الله تعالى والعاملين عليها - [00:34:11](#)

والصدقات والفقراء الى اخره والعاملين عليها هؤلاء العاملون عليها هم الذين كانوا يذهبون الى جباية الزكوات وتفريقها وهؤلاء لهم ايضا حظ من من الزكاة فارسل عمر آآ معاذ ساعيا على الزكوات - [00:34:29](#)

الى بني كلاب او الى بني سعد ابن ظبيان قال قالوا فاخذ الزكوات وفرقها عليهم. اخذها من الاغنياء وفرقها على الفقراء ولم يأخذ منها شيئا حتى رجع بحرصه الذي خرج به من بيته - [00:34:48](#)

لما رجع الى بيته قالت له امرأته اين المال الذي يجيء به العمال هؤلاء العاملون عليها قالها كان معي ضاغط الضاغط الرقيب بحال تقول المفتش قال كان معي ضاغط كان معي ضاغط - [00:35:05](#)

قالت له قد كنت امينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابي بكر. يعني ما كانوا يرسلون معك احدا لينظر كيف تفرق وارسل معك عمر ضاغط ارسل معك عمر ضاغطا - [00:35:26](#)

فتحدثت بذلك في مجمع من النساء شكت اليهن عمر بلغ ذلك عمر فبعث الى معاذ وقال له انا ارسلت معك ضاغطا فقال معاذ يا امير المؤمنين لم اجد ما اعتذر به اليها - [00:35:41](#)

فضحك عمر واخذ شيئا وقال ارضها به وانا ارى توجس بعضكم معاذ يكذب على الزوجة ما كذب عليها انما الضاغط الرقيب ربه سبحانه ولما وقع الطاعون في الشام طاعون عم واس المشهور - [00:36:00](#)

ومات فيه ابو عبيدة رضي الله عنه جاء الناس الى اخلف معاذ ابن جبل فاتي الناس اليه وقاله ادعوا الله ان يرفع عنا هذا فقال فقام في الناس خطيبا فقال اما انه ليس برجز - [00:36:25](#)

ولكن دعوة نبكم وموت الصالحين قبلكم وشهادة يكرم الله بها من شاء منكم لانكم تعلمون حديث النبي صلى الله عليه وسلم في في قوله والمطعون شهيد المطعوم والمطعون شهيد. ولذلك قال وشهادة يكرم الله بها من شاء - [00:36:48](#)

منكم ثم قال اللهم ادخل على ال معاذ نصيبهم من هذه الرحمة فدخل بيته فوجد الطاعون اصاب ما هو عبد الرحمان فسأله عن حاله

فقال له ابنه الحق من ربك فلا تكونن من - [00:37:10](#)

يقصد وجاءت سكرته فقال له معاذ ستجدني ان شاء الله من ومات ابنه واصاب الطاعون زوجته فماتت ثم اصاب الطاعون ابهامه

فكان يقول فكان يمر بابهامه على فيه ويقول اللهم انها صغيرة فبارك فيها - [00:37:33](#)

فانك تبارك في الصغير فمكت كذلك الى ان مات في الطاعون رضي الله عنه شهيدا مبرورا آ سنة سبعة عشرة وقيل سنة ثمانى عشرة

وهو ابن اربع وثلاثين سنة قال الاصمعي - [00:38:02](#)

بلغني ان معاذ بن جبل كان من اذا تعار من الليل قال اللهم هدأ غرت النجوم وهدأت العيون وانت الحي القيوم فراري من النار بطيء

وطلب الجنة ضعيف وليس عندي - [00:38:29](#)

الا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك

اشهد ان لا اله الا انت - [00:38:59](#)

واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:39:12](#)